147 - قولهم أم فرشت فأنامت .

يضرب مثلا للرجل يبالغ في البر بالقوم والعطف عليهم حتى كأنه أم فرشت لإبنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر .

(وكنت له عما لطيفا ووالدا ... رءوفا واما مهدت فانأمت) .

أخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن أبي زيد عن ابن عائشة قال سمعت بعض أصحابنا يذكر أن أبا بكر الصديق Bه لما تشاغل بأهل الردة واستبطأته الأنصار فقال كلفتموني أخلاق رسول ا فوا ما ذلك عندي ولا عند احد ولكني وا ما اوتي من مودة لكم ولا حسن رأي فيكم وكيف لا نحبكم فوا ما وجدت لنا ولكم مثلا الا ما قال الطفيل الغنوي لبني جعفر .

(جزى ا عنا جعفر حين أشرفت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلت) .

(همو خلطونا بالنفوس وألجئوا ... إلى حجرات أدفأت وأكنت) .

(أبوا ان يملونا ولو أن امنا ... تلاقي الذي يلقون منا لملت) .

(فذو المال موفور وكل معصب ... إلى حجرات أدفأت وأظلت) .

148 - قولهم - إنك من طير ا فانطقي .

يضرب مثلا للرجل يدخل في الأمر لا يدخل فيه مثله .

وأصله فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزأ بها